آراء وافكار

كتابة الهمزة

جال بخاطري ان اكتب هذا المقال وانا أدرّس طلاب اللغة العربية كتابة الهمزة، اذ ذكرت الصعوبات التي كنا نصطدم بها ابان التلمذة عند درسها ورأيت بام عيني الجهود العنيفة التي يبذلها اليوم التلامذة للوقوف على كنهها والتوصل الى كتابة كل همزة دون خطأ .

ان معرفة كتابة الهمزة تقتضي معرفة ما ينيف على عشرين حالة : فالهمزة في بدء الكلام لها اصول تختلف عن الاصول المتعددة التي لها في الحشو او الطرف . ولا اورد هنا القواعد كلها خشية الملل فأذكر الامثال الموضوعة التي تمثل أنواع تلك القواعد في كل مثل تكتب الهمزة على شكل مختلف .

أُمّلة . إصبع . لؤم . ذئب . رأس . إئذن . أؤتمنت . سأل . سئِم . لَؤُم . مآب . مُؤُن . فِئَة . رؤُوف . لئِيم . يسأل . يأؤُم . بيئِس . الراءي . الرائي . بقاؤُه . بقاءه . بقائه . قراءات . جزء . جروء . قرأ . صدِيءَ . نشأة . لؤلؤة . خطيئة . قراءة . مروءة . ملأى . سوءى .

هذه هي الامثال التي تمثل مختلف القواعد التي وضعها الصرفيون لكتابة الهمزة . فانت ترى انه يعسر على الطالب ان يجمع في ذهنه كل هذه الحالات : الهمزة في الابتداء . في الوسط . في الطرف . متحركة . ساكنة . قبلها فتحة . ضمة . او كسرة . وقعت بعد حرف مد . اوقبل تاء التأنيث . بين الالف والياء . اوغير الياء وهلم جرا . . كل هذه الامور يجب ان يفكر فيها الطالب عندما يحاول كتابة همزته دون خطأ .

لما ذا كل هذا ايها اللغويون ؟ ما القصد من الخط ؟ أليس القصد هو ايصال أفكارنا الى غيرنا بطريق الكتابة . فلو كتبنا مثلاً جَرُوءٌ بهذا الشكل او كتبنا الهمزة بصورة حرف حركتها اي بصورة الالف هكذا جَرُاً . الا نلفظها في الصورتين لفظاً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واحداً . إذن لماذا لا نوحد هذه القواعد الكثيرة ونختصرها بقاعدتين فقط وهما :

اولاً : اذا وقعت الهمزة في ابتداء الكلام تكتب بصورة الالف مطلقاً .

ثانياً : اذا وقعت في غير الابتداء تكتب بصورة حرف حركة ما قبلها اذا كانت ساكنة . واذا كانت متحركة تكتب بصورة حرف حركتها .

بهذا التوحيد نكون أزلنا عقبات جمة من أمام الطلاب وكتاب اللغة العربية كافة فما رأي الاساتذة علماء اللغة والصرف في ذلك ؟ .

راضي دخيل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net